[277] أبصرها فقال: "يا بنتاه تعجلي مرارة الدنيا بحلاوة الآخرة فقد أنزل اللّه عليّ َ ولسوف يعطيك ربّك فترضى".(1) * * * بحث فلسفة انقطاع الوحي: يتبيّن من الآيات الكريمة في هذه السّورة أنّ النّبي(صلى ا عليه وآله وسلم) يملك لنفسه شيئاً إلاّ من عند ا... لم يكن له اختيار حتى في نزول الوحي. متى ما شاء اللّه ينزل الوحي ومتى ما شاء ينقطع، ولعل انقطاع الوحي كان ردّاً على اُولئك الذين كانوا يطالبون النبيّ بمعاجز مقترحة وفق أذواقهم، أو كانوا يقترحون عليه تغيير بعض الأحكام والنصوص، وكان(صلى ا عليه وآله وسلم) يقول لهم: (قل ما يكون لي أن اُبدله من تلقاء نفسي إن أتبع إلاّ ما يوحى اليّ...)(2). * * * _____ 1 ـ مجمع البيان، ج10، ص765. 2 ـ يونس، الآية 15.